

Social Functioning and Self-Esteem of Substance Abuse Patients

الاداء الاجتماعي و تقدير الذات لدى مرضى مدمني المخدرات
فيليز ايروستغوشو

Archives of Psychiatric Nursing 30 (2016) 587–592

الهدف :

تقوم الدراسة باختبار مستويات الاداء الاجتماعي وتقدير الذات عند الافراد الذين تم تشخيص حالاتهم على انهم من مرضى مدمني المخدرات واثّر ذلك على حياتهم.

البحث.

الطريقة والاداة :

هذه الدراسة تتبع المنهج الوصفي والتي تم إجراؤها في مركز المعالجة لمدمني المخدرات والكحول – AMATEM ، وهو خدمة عيادة النفسية في مقاطعة إلازخ في شرق تركيا في الفترة بين الاول من شهر كانون اول عام ٢٠١٤ وحتى الاول من شهر شباط عام ٢٠١٥ .

تم استخدام استبيان الديمغرافيا الاجتماعية، ومقياس تقدير الذات ل كوبرسمث – CSI لعام ١٩٨٦، ومقياس الاداء الاجتماعي – SFS ل سمث وكوكرين لعام ١٩٩٠ ، والتي تم استخدامها في جمع المعلومات، وتم استخدام النسب المئوية، والمعدلات والانحرافات المعيارية ومعامل بيرسون في تحليل المعلومات.

العينة :

تتكون العينة من ٢٤٩ مريض تتم معالجتهم في هذه العيادة، حيث تضم العينة ٢٠٣ مريض من الذين توافقت حالاتهم مع معايير البحث، ومن الذين وافقوا على المشاركة في هذه الدراسة. كانت اعمار المرضى تتراوح بين ١٦ – ٦٥ سنة.

**** والسؤال هنا : ما هو مقدار اثر الادمان على المخدرات على تقدير الذات والاداء الاجتماعي لدى هؤلاء المدمنين؟**

النتائج :

لقد أشارت النتائج بأن الدرجة الوسيطة لمقياس التقدير الذاتي قد بلغت 50.97 ± 18.01 ، وكانت درجة مقياس الاداء الاجتماعي تساوي 115.76 ± 22.41 . كان هناك علاقة واضحة بين تقدير الذات عند المرضى وبين العمر لأول مرة مرة تم فيها تعاطي المخدرات وكانت ($P=0.001$). كان هناك أيضا علاقة ملموسة بين الاداء الاجتماعي لديهم ومدة تعاطيهم في إدمانهم على المخدرات ($P < 0.005$) . لقد اشارت الدراسة إلى العلاقة الايجابية بين الاداء الاجتماعي وتقدير الذات ($P < 0.001$).

لقد وجدت الدراسة بأن المرضى المدمني على المخدرات كان لديهم مستوى متوسط من التقدير الذاتي والاداء الاجتماعي، وكان هناك علاقة ملموسة بين الاداء الاجتماعي وتقدير الذات، كذلك كان العمر في أول تعاطي المخدرات والتقدير الذاتي قد كانا متعلقان ببعضهما بشكل مباشر.

٥٨٨

لقد حددت الدراسة ان عمر بداية تعاطي المخدرات قد كان 19.78 ± 6.76 ، وقد أشار مركز المراقبة في تركيا للادمان للمخدرات والادمان على المخدرات - TMCDCA بأن عمر أول تعاطي المارجوانا هو 20.89 ± 3.99 .

وهناك دراسات سابقة قد أشارت بأن أول عمر في تعاطي المخدرات قد كان اكبر من ذلك، مما يدل على ان أول عمر تعاطي المخدرات هو في انحدار، وكانت دراسة عالمية قد اشارت بأن اخطر عمر في أول تعاطي المخدرات هو بين ١٤ - ٢٠ .

إن السرعة المتزايدة في تعاطي المخدرات وعند الشباب الذين يبحثون عن الهروب من مشاكل المراهقة عند الشباب عن طريق اللجوء للمخدرات قد يساهم في هذه الحالة من بداية أول عمر في تعاطي المخدرات عن طريق تعاطيها في مقتبل العمر مما يشكل خطرا كبيرا على الشباب.

٥٩١

لقد وجدت الدراسة بأن معدل درجة المرضى المدمني على المخدرات على مقياس تقدير الذات هي في مستواها المتوسط، وهذا يمكن تفسيره على ان متعاطي المخدرات لديهم القليل من القبول للذات ويقدرون انفسهم على نحو سيء، مما يقلل من التقدير الذاتي لديهم في النهاية، وكانت الدراسات المحيطة قد أشارت أيضا بأن تقدير الذات متدني عند متعاطي المخدرات والمدمني عليها.

كانت الدراسات التي تم إجراؤها مع البالغين قد أشارت بأن تقدير الذات هو عامل احترازي مهم في الادمان على المخدرات ويمنع تعاطيها والادمان عليها؛ فالشعور بالذنب والنزاعات

والاحباطات التي يعانيتها المريض بسبب تعاطيه للمخدرات تؤثر في تقدير الذات لمتعاطي المخدرات على نحو سلبي.

لقد كانت معدلات الاداء الاجتماعي عند متعاطي المخدرات والمدمني عليها على مقياس الاداء الاجتماعي في مستوياته المتوسطة، وكان أقل درجة مقياس تتعلق بالاداء الاجتماعي بين الاشخاص؛ أي في التفاعل مع الاشخاص الآخرين، فالاداء الاجتماعي يؤثر في دعم الناس الاجتماعي، ومستوى النشاط والحياة إجمالاً.

كذلك كان مستوى الاداء الاجتماعي متدنياً عند المرضى النفسيين الذين يعانون من الاضطرابات مثل الثنائية القطبية وانفصام الشخصية التي تسبب الخلل والاضطرابات في العلاقات الشخصية، والتي تقلل من الكفاية في الاعتناء بالنفس أو الذات: أي يصبح المتعاطي المدمن مهملاً في الاعتناء بنفسه، أي يصبح مثله مثل المريض النفسي وأخطر.

كان هناك نتائج إيجابية من خلال النتائج العالمية التي أثبتت ان البرنامج الذي يساعد في تحفيز مدمني المخدرات في التغيير وفي تحسين الاداء الاجتماعي . يتسبب الادمان على المخدرات في اضطراب الاداء الاجتماعي، والاعراض المتمثلة بالانسحاب من الحياة الاجتماعية، وبقلة العلاقات الاجتماعية، والنشاطات الاجتماعية، وفي عدم القدرة على الاعتماد على النفس، وفي خسارة الاداء في العمل التي يعانيتها هؤلاء المرضى، وهذه الاعراض تقلل من مستويات الحياة العائلية المستقرة، وتقلل من الاداء الاجتماعي، وتتسبب في الخسائر الاقتصادية، وتخفض من الرفاه الاجتماعي والعائلي، وتدعو الحاجة حينها إلى تكثيف زيارات المراكز الصحية للحصول على المزيد من المساعدة لعدة أسباب، وبشكل عام فإن المدمن على المخدرات يشكل حملاً على المجتمع وعلى النظام الصحي.

ولا يمكن تجنب القول بأن للعلاقات الاجتماعية تأثير على الذات وعلى تقدير الذات، ولا شك ان تقدير الذات هو مفهوم ضروري، ليس لانه يحدد مواقف الأشخاص فقط تجاه انفسهم، ولكنه بسبب المجالات الاخرى مثل العمل والتعليم، والعلاقات الاجتماعية والعائلية، وان الزيادة السريعة في الادمان على المخدرات تزيد من اهمية هذا الموضوع ومن طرح مثل هذه المواضيع لمرات عديدة. ٥٩١

التوصيات :

يجب على البحث القادم أن يشجع على الاستشارة من اجل زيادة مستويات تقدير الذات لدى المرضى، ومن اجل تحسين الاداء الاجتماعي عندهم. ٥٩١

التوثيق :

Ersöğütçü, F. & Karakaş, A. (2016) : **Social Functioning and Self-Esteem of Substance Abuse Patients** , Archives of Psychiatric Nursing 30 , 587–592.